



تُخَيَّرُ مِنَ الْإِخْوَانِ كُلُّ ابْنِ حَرَّةٍ

يَسْرُكُ عِنْدَ النَّائِبَاتِ بِلَاؤُهُ

وَقَارِنِ إِذَا قَارَنْتَ حَرًّا فَإِنَّمَا

يَزِينُ وَيُزِرِّي بِالْفَتَى قُرْنَاؤُهُ

حَبِيبًا وَفِيًّا ذَا حِفَاطٍ بِغَيْبَةٍ

وَبِالْبِشْرِ وَالْحُسْنَى يَكُونُ لِقَاؤُهُ

أَرِيبُ إِذَا شَاوَرْتَ فِي كُلِّ مُشْكَلٍ

أَدِيبُ يَسُوءُ الْحَاسِدِينَ بَقَاؤُهُ

وَلَنْ يَهْلِكَ الْإِنْسَانُ إِلَّا إِذَا أَتَى

مِنَ الْأَمْرِ مَا لَمْ يَرْضَهُ نَصْحَاؤُهُ

تَمَسَّكَ بِهَذَا إِنْ ظَفَرْتَ بِوُدِّهِ

فِيهِنِكَ مِنْهُ وَدِهَ وَ وَاوُهُ

إِذَا قَلَّ مَاءُ الْوَجْهِ قَلَّ حَيَاؤُهُ

وَلَا خَيْرَ فِي وَجْهِهِ إِذَا قَلَّ مَاؤُهُ

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَصْحَبْ صَدِيقًا مُوَافِيًا

عَلَى أَيِّ حَالٍ كَانَ خَابَ رَجَاؤُهُ

حَيَاءُكَ فَاحْفَظْهُ عَلَيْكَ فَإِنَّمَا

يَدُلُّ عَلَى فَضْلِ الْكَرِيمِ حَيَاؤُهُ

وَيُظْهِرُ عَيْبَ الْمَرْءِ فِي النَّاسِ بِخُلْهِ

وَيَسْتُرُهُ عَنْهُمْ جَمِيعًا سَخَاؤُهُ

تَغْطِ بِأَثْوَابِ السَّخَاءِ فَإِنِّي

أُرَى كُلَّ عَيْبِ وَالسَّخَاءِ غَطَاؤُهُ

شعر عربي

المصادر: